

تصدير

أمور عديدة حفرتنى لإعداد هذا الكتاب: أولها أن اختبار اللغة الإنجليزية كـ *Test of English as a Foreign Language* أو التوفل *TOEFL* كما يطلق عليه اختصاراً - يُعد عقبة مستعصية تواجه هؤلاء الذين يرغبون فى الالتحاق بجامعات الولايات المتحدة الأمريكية و كندا لمتابعة تعليمهم العالى فى مجالات العلوم والطب والهندسة و الرياضيات والعلوم الإنسانية باللغة الإنجليزية.

و ثانيها خلو المكتبة العربية من الكتب و المراجع التى تتناول هذه المشكلة. و ثالثها وجود فجوة كبيرة بين طبيعة هذا الاختبار كنمط تعليم مستحدث و مناهج مادة اللغة الإنجليزية التى تدرس للطلاب. و أخيراً توجه الحكومات العربية فى السنوات الأخيرة لزيادة عدد البعثات و المنح فى كافة التخصصات للدراسة فى الخارج و يعد اجتياز التوفل شرطاً جوهرياً لنيل هذه الفرص.

و نحن ندعوها بالعقبة لأن ٣٨٠.٠٠٠ طالب من ١٤٠ دولة يحاولون كل عام اجتياز امتحان التوفل سواء فى بلادهم أو فى الولايات المتحدة الأمريكية؛ و بعضهم لا يجتازه إماً لأنهم لا يعرفون الإنجليزية بشكل كاف؛ و إماً لأنهم لا يعرفون عن

طبيعة التوفل ذاته شيئاً من حيث الشكل و المضمون؛ و من حيث طبيعة الصعوبات اللغوية الخاصة بالتركييب و البنى *structure* و الأنماط *patterns* و المفردات *vocabulary* و التنغيم *intonation* و الإيماءات *gestures* و غيرها؛ بل إن بعض المشكلات قد ترجع لاختلاف الحضارات التى ينتمى إليها هؤلاء الطلاب و التى تفرض على مجتمعاتهم التعامل مع الوظائف اللغوية *language function* مثلاً بشكل يختلف عن المجتمع الآخر؛ فالإنسان لا يستخدم الأسلوب اللغوى نفسه مع جميع الناس بسبب اختلاف الجنس و السن و الثقافة و المركز الاجتماعى؛ و بالمثل قد يؤدى تداخل اللغة الأم و اللغة الأجنبية *interference* إلى ما يسمى النقل السلبى للغة *negative transfer*.

و فى جميع الحالات المذكورة و مثيلاتها؛ يقدم هذا الكتاب المتواضع توضيحات و شروحا أمل أن تُجلى بعض هذه الصعوبات.

فى الفصل الأول نبدأ فى طرح الأسئلة و الإجابات التى تمد القارئ الكريم بمعلومات وفيرة عن التوفل: الغرض منه؛ طبيعته وشكله؛ الهيئات المعنية به وغيرها؛ كما نقدم له وسائل *tactics* واقتراحات *suggestions* و إرشادات خاصة بالإعداد الذى يسبق الامتحان الفعلى *The Actual TOEFL*.

أما الفصل الثانى فيتناول القسم الخاص بالاستماع *listening* *comprehension* من حيث الصعوبات اللغوية و أنواع الجمل *types of sentences* التى يشاع ذكرها فى الجزء الأول و الثانى و الثالث (Parts A, B, C) بطرح الأمثلة وتقديم أهم الإرشادات التى تعين القارئ على تحسين هذه المهارة.

والفصل الثالث الذى يتناول القسم الثانى من التوفل و هو البنى والتعبيرات المكتوبة لن يكون شرحها تفصيلياً لما هو معروف من القواعد اللغوية وإنما لغير الشائع منها إضافة إلى الاستخدامات الصحيحة للكلمات المتشابهة شكلاً و المختلفة مضموناً وغيرها.

وفى الفصل الرابع سيكون القسم الثالث و الأخير وهو المفردات والقراءات حيث يمد القارئ بأدوات تساعد على تجميع المفردات وفهمها ويعرفه أيضاً بأساليب قراءة الموضوعات المختلفة من حيث طبيعة المادة المقروءة وأنواع الأسئلة التى ترد وغيرها.

وختاماً فقد وضعت فى اعتبارى عندما قمت بإعداد هذا الكتاب نوعية القراء المهتمين بهذا الموضوع و هم إما طلاب دراسات عليا فى مختلف التخصصات أو مشغولين بالتدريس الجامعى والمتوسط و كلهم على قدر معقول من الإلمام باللغة الإنجليزية فجاء الكتاب على هذا المستوى الذى أود أن يرضى احتياجات الجميع.

المؤلفة